الرسالة الثالثة

غزل أمازيغي

أحبّكِ عند احتمالِ الثواني التي تتحولُ في زحمةِ الوقتِ
عمراً لماءِ النهارِ المجرّدْ، وفي صخبِ الليلِ تأتينَ
يسبقُكِ عطركِ المتواري وراءَ جدائِلِكِ
ثمّ يمتلئُ البيتُ بامرأةٍ من أغانٍ،
لأعرفَ أنّكِ من جَاءَ، لا أحدَ يطرقُ القلبَ غيرُكِ.
قلتِ: تأكدتُ من ولهي الفوضويّ
ومن أنّكَ،أنت، حبيبي عراقيْ
وأني التي اقتحمتْ عزلةَ الرافدينِ
أنا الأطلسيّةُ، ياصاحِ، أرمي قصيدةَ نثرٍ هناكَ، وأتركُها تتبدّدْ.
أنا ابنةُ شعبِ الأمازيغ قد أختفي تحت عشبٍ بعيدٍ
وراءكَ، أو تحتَ جفنيكَ، خوفَ لصوصِ الغجرْ،
وقد اتبغدذْ.

لندن– 16 أيلول (سبتمبر) 2017